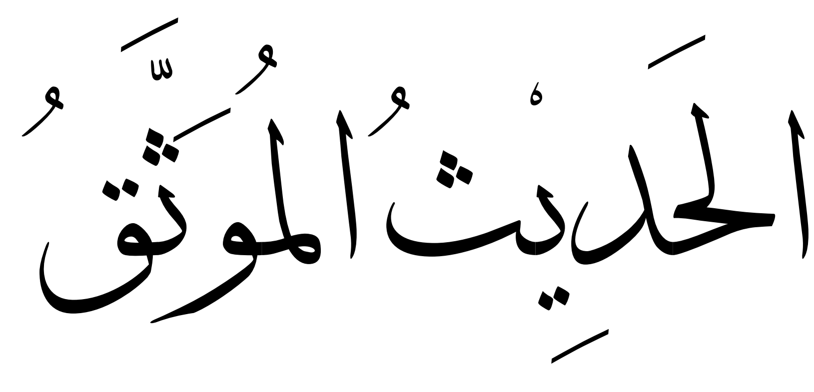
الحَدِيْثُ المُوَثَّقُ



وَأَثَرُهُ فِي استنباطِ الأحكامِ الشرعيَّةِ عِنْدَ الإماميَّةِ

بقلم الدكتور

مصطفى صالح الجعيفري

اسم الكتاب: الحَدِيْثُ المُوَثَّقُ وَأَثَرُهُ في استنباطِ الأحكامِ الشرعيَّةِ عِنْدَ الأماميَّةِ

الناشر: العتبة العلوية/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة البحوث والدراسات

تأليف: .... الدكتور مصطفى صالح الجعيفري

تصميم الغلاف: .... اكرم طالب

الإخراج الفني: .... أحمد جبار المالكي

الطبعةالأولى: ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م



الآية القرآنية



﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا
مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا
وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا
رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

البقرة:٢٨٦

صدق الله العلي العظيم


الحديث الشريف

عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام :

رُوي عن الحسين بن روح عندما سُئل عن كتب ابن أبي العذافر الشلمغاني . . . قال: أقول فيها ما قاله أبو محمد بن علي العسكري عليه السلام ، وقد سأله الناس عن كتب بني فضال:

فقالوا: كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملاء ؟

فقـــال الإمام الحسن العسكري عليه السلام : "**خذوا ما رووا وذروا ما رأوا**"[1] .

(١) الصدوق، محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، من لا يحضره الفقيه، ٤/ ٥٤٢.

الإهداء



اهدي هذه الرسالة العلمية

... إلى

مَن باع راحته في الدنيا،لأجل راحتنا فيها وفي الآخـرة.

... إلى

مَن أخرجنا بلطف الله "سبحانه" مِن الظلمـــــات إلى النور.

... إلى

مَن قال فيه علي بن أبي طـــــــــالب: ﴿ أنا عبده ﴾.

... إلى

مَن وُسِمَ بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِـيمٍ﴾ القلم:٤.

... إلى

رسول الإنسانية جمعاء

... إلى

سيد ولد آدم

... الى

نبي الله ﴿محمد بن عبد الله ﷺ﴾

﴿ يَاأَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾ يوسف:٨٨

الدكتور

مصطفى صالح الجعيفري

٢٠١٢/٤/١م


شكر وعرفان

شكر وعرفان

انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ الرحمن: ٦٠، وتيمنا بقول النبي ﷺ: ((من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﷻ)) سنن الترمذي، ٣/٢٢، وبعد أن انتهيت من دراستي، كان لزاما عليّ من باب إرجاع الفضل إلى أهله أن:

أتقــدم أولاً و آخـــراً

بالشكر الجزيـــل

والثناء المنقطع النظير

﴿لله﴾ ربي الـــذي وفقنـــــي، لكتــابة هذه الرســـالة

كما لا أنسى أن أتقدم بعظيم شكري، ووافر تقديري وامتنـاني، وخـالص مودتي وعرفاني إلى والديّ، اللذين كانا السند والدافع لنجاحي دائـماً، بـدعائهما وحرصهما وتوجيههما، فشكرا لهما كثيرا

وأُثنّي بالشكر، مع وقفة إجلال وإكبار لذلك الصرح العلمي العالي كليتي الموقرة"كلية الفقه"- بكل كادرها العلمي من عمادة ومعاونين، أساتذة وموظفين -، التي لطالما رعتني وأتحفتني بالعلم والمعرفة.

وأتقدم بشكري وامتناني إلى أستاذي الدكتور علي خضـير حجـي، الـذي تفضل بقبول الإشراف عليَّ فكانَ خـير معـين وناصـح، فجـزاه الله خـيراً.ومـا توفيقي إلا بالله، ولكل أمريء ما نـوى ﴿... وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. يونس: ١٠.

الباحث



كشاف الرموز

كشاف الرموز "فهرس الرموز، قائمة الرموز"

لقد عمد البحث إلى استخدام رموز ومختصرات وعلامات خلال عرض البحث؛ لأغراض منها: بغية الاختصار، وعدم إشغال ساحة الورقة، بالإضافة إلى استثمار زمن كتابة البحث. واليك هذه الرموز:

ت	الرمز	معناه
١	تح	تحقيق
٢	ص	رقم الصفحة
٣	رض	رضي الله عنه
٤	ظ	ينظر
٥	ط	الطبعة
٦	ح	حديث
٧	م	ميلادي
٨	هـ	هجري

٩	م. ن[1]	المصدر نفسه، أو المرجع نفسه
١٠	د- ت	دون تاريخ
١١	١/ ٢	رقم الجزء/ رقم الصفحة
١٢	ج	جزء
١٣	مج	مجلد
١٤	د	دكتور
١٥	ت	توفي
١٦	ب- ط	بلا طبعة
١٧	تر	ترجمة
١٨	م. س	المرجع السابق
١٩	←	يتبع
٢٠	أ. م. د	أستاذ مساعد دكتور
٢١	عج	عجل الله تعالى فرجه
٢٢	ع	العدد
٢٣	بلا	بلا تاريخ
٢٤	و	ورقة

(١) لا يقال: (ن. م)، أي نفس المصدر، لان المتخصصين يرون ان النفس لا تكون الا للكائن الحي، فيقال: نفس الانسان، نفس الحيوان، اما بالنسبة إلى الجمادات فيقال، الكتاب نفسه، المقال نفسه، وليس نفس الكتاب، لانه لا نفس للكتاب؛ باعتباره جماد. إذن الصواب أن نقول: (م.ن)

٢٥	الخ	إلى آخره
٢٦	ق.م	قبل الميلاد
٢٧	﴿ ﴾	علامة اقتباس لنصوص القرآن العظيم
٢٨	دكتوراه	أعلى شهادة جامعية
٢٩	ماجستير	شهادة جامعية دون الدكتوراه
٣٠	(( )) أو " "	علامة اقتباس للحديث الشريف، ونصوص العلماء والباحثين
٣١	- -	جملة إعتراضية، وهي توضيح أكثر لفهم النصّ
٣٢	[ ]	لحصر الزيادات على النصوص المنقولة من الكتب
٣٣	( )	إضافات الباحث
٣٤	=	ينظر، أو يراجع
٣٥	نت	مستل من الانترنيت
٣٦	س	سنة
٣٧	رحه	رحمه الله
٣٨	اه	انتهى
٣٩	خ	خطبة
٤٠	نا	أخبرنا
٤١	ثنا	حدثنا
٤٢	ك	كتاب


قائمة المحتويات



---

(١) ملاحظة/ قد تسمى قائمة المحتويات بـــــ: ثبت الموضوعات أو ثبت المحتويات أو فهرس العناوين أو فهرس المحتويات، أو خطة البحث، أو هيكلية الأطروحة أو فهرسة الرسالة، وكلها تنصب في قولبة الترادف المعنوي،على اعتبار العناوين تدل على المضامين التي تكتنفها هذه الدراسة.

مقدّمة قسم الشؤون الفكرية والثقافية

والحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، ويمتري العظيم من فضله ونداه، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين، مصابيح الدجى ومنار الهدى، لاسيما بقية الله في الأرضين مولانا قطب دائرة الإمكان صاحب العصر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الشريف الفداء.

وبعد..

ففي الوقت الذي يعيش مجتمعنا الاسلامي الذكرى القرنية الرابعة عشرة لاختيار أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة عاصمة للدولة الاسلامية بقيادته صلوات الله عليه يسر قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة أن يزف هذا الاصدار بحلته هذه إلى القراء الكرام وإننا لنمد كف الضراعة إلى المولى تعالى سائلين إياه أن يسدد يراع زملائنا في شعبة البحوث والدراسات لتقديم كل ما هو رائع ونافع لخدمة شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله.

فانه ما إن انقشعت غيوم الطغيان والدكتاتورية البغيضة عن سماء عراق أهل البيت عليهم السلام، حتىٰ نهدت العتبات المقدسة بقياداتها وإداراتها الجديدة بمَهَمّة النهوض بالمستوىٰ الفكري والثقافي لأبناء الإسلام العظيم مُضطلعةً بحمل هذا العبء عن طريق تأليف ونشر المؤلفات والدراسات التي تصب في خدمة الإنسان والإنسانية بكل بعد من أبعادها.

وما شعبةُ البحوث والدراسات إلا نافذة من النوافذ التي يراد لها أن تكون عاكسة بحق لأنوار العترة المحمدية الهادية.

والكتاب الذي بين يدي قرائنا يمثل واحداً من نتاجاتها، سائلين المولىٰ تعالىٰ أن تنالَ هذه الجهود رضا صاحب هذه البقعة المباركة ثم رضا كل من تصفح هذه الأوراق، فإن كان ثمةَ نقصٌ فإنّ العصمة لأهلها، وأبوابنا مشرعة لتلقي كل ما يُقوّمُ أعمالنا من إشارات أصحاب الفضيلة من العلماء والباحثين وإفاضاتهم.

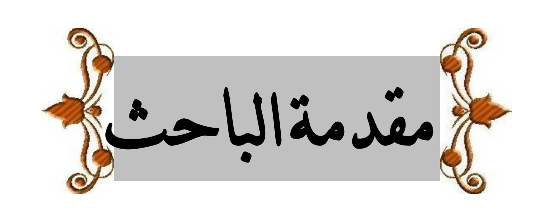
ومن الله نستمد العوْنَ، وهو حسبنا ونعم الوكيل، مُتوَسلينَ ببابِ مدينةِ علمِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله أنْ تكون هذه الجهود في ميزان حسناتنا.

وآخرُ دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنُ المؤبّدُ علىٰ أعدائهم أجمعين إلىٰ قيام يوم الدين.

علي خضر الشكري
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
١٨/ربيع أول/١٤٣٦هـ
٢٠١٥/١/١٠م



مقدمة الباحث



بوتقة البحث وروافده العلمية

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين، حبيب اله العالمين، أبي القاسم محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه المنتجبين.

و بعد:

فلقد تبنى علماء المسلمين ترسيخ مجموعة من المفاهيم، وتحويلها إلى مسلمات لا سبيل إلى تجاهلها، وذلك من خلال تثوير العلوم الكامنة في بطون أمهات الكتب، عِبر كشف سبر أغوارها، وأصول أسرارها؛ لغرض الانتفاع

منها في ميادين الحياة النظرية والتطبيقية.

وقد كان من ابرز العناوين التي نلمسها من نتائج تلك الثقافة هـو توليـد مصطلح الحديث الموثق. الذي يعتبر احد أقسام الخبر الواحد من السنة النبويـة التي اهتم بها المسلمون منذ و قت مبكر جداً، حتى جعلوها في سلّم أولَويَّـاتهم؛ لأنها تُعد السفر الخالد، والترياق المجرب، والبيرق الذي أنار الدرب للسالكين بعد القرآن الكريم، مما جعلها- السنة- توسـم بظـل القـرآن، وتحظـى بالمرتبـة الثانية بعده من جهة التشريع، فهي تعد من أغنى المصادر بعد القـرآن الكـريم؛ لتوافرها على ثروة موسوعية من النصوص الأخلاقية والعقائدية والتشريـعية، التي استغرقت في بيان الحكم الشرعي وتفصيله.

إن أهمية موضوع الحديث الموثق تنبع من أمـور: فهو يُعَدُّ مَعْلَم من معالم الفكر الإمامي؛ لأنَّ الإماميَّة تفردوا به من دون سائر الفرق الإسلامية، كما أن هذا الموضوع يَسْهُم في كشف حسن نوايا هذا المذهب؛ لأنَّ حقيقة الحديث الموثق تُنبِئ عن دعوة لكل منصفي العالم الإسلامي، تشبه دعوة سيد الأولين والآخرين بعد الرسول الكريم علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما ، في حديثه لمالك الأشتر عن الناس أنهم صنفان: (إما أخٌ لك في الدين، أو نظيرٌ لك في الخلق)، وهي دعوة صادقة لرص الصف، ووحدة الكلمة، ونبذ الفرقة، والتحابب في الله "سبحانه".

فضلاً عن علاقته بالمجتمع من وجهين آخرين، احدهما: إن الحديث الموثق يمتاز بمحاكاته للواقع، من جهة كونه وسيلة من وسائل كشف الحكم الشرعي للمكلف، إذ إنَّ هذا المصطلح تكون عليه مدار الكثير من الأحكام، وبه يُعرف الحلال والحرام، وهو قول الشريف المرتضىٰ: إن معظم الفقه بل جميعه لا يخلو مستنده ممن يذهب مذهب فاسدي العقيدة، إما أن يكون أصلا في الخبر أو فرعا، راويا عن غيره، ومرويا عنه (١)، وكذلك قول صاحب السرائر: إن اغلب رواة موروثنا الروائي هم من الواقفة، والأفطحية، وغير هؤلاء من فرق الشيعة المخالفة للاعتقاد الصحيح(٢). فيتضح جلياً من خلال هذا الإقرار أن أخبار فاسدي العقيدة تَشغل حيزاً لا يُستهان به في الموروث الإمامي. والوجه الآخر: محاكاة الواقع له، باعتباره منهلاً رويّاً يستسقي منه علماء الأصول، والفقه، والعقائد، والفلسفة، والحديث، والتفسير، وعموم الباحثين.

وكان سبب اختيار البحث للموضوع هوالقيمة العلميّة وَالتّأريخيّة لهذا العنوان، وشهرته الذّائعة عند أهل العلم. فضلاً عن افتقار مكتبةالإماميَّة- علىٰ صَعِيدَي المتقدمين والمتأخرين- إلىٰ وجود أي رسالة أو كتاب مختص بدراسته دراسةً تفصيليةً- أي أن الموجود ما هو إلا عبارة عن أشتات مبثوثة في كتب الحديث وشروحها، أو مباحث صغيرة، مما دفعني إلىٰ تقديم هذا المشروع مع فقر بضاعته إلىٰمكتبة الإماميَّة ؛ لغرض ترسيخ حقيقته في أذهان باحثي أبناء

---

(١) ينظر: المرتضىٰ، علي بن الحسين: رسائل المرتضىٰ، ٣/ ٣١٠.

(٢) ينظر: ابن إدريس، محمد بن منصور الحلي: السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، ٣/ ٢٩١.

هذا المذهب.

ومما شدّ على يد البحث في اختيار هذا الموضوع أيضا، انه يُعَدُّ جزء من مادة الحديث النبوي الشريف، التي تُدَرَّس لطلبة الدراسات العليا في بعض الجامعات الإسلامية، فجاءت هذه الدراسة لتُسهم في بناء هذا الجزء المهم، فضلاً عن ذلك: إن الحديث الموثق كمضمون ونتيجة، يتفق مع سمة الأبحاث العلمية المعاصرة، لا سيما رسائل وأطروحات الماجستير والدكتوراه، إذ كليهما- يعني الدراسات العليا والحديث الموثق- لا ينظران إلى (مَنْ قال؟) بقدر ما ينظران إلى (ما قال). والحق أنَّ هذه الرؤيةَ فضيلةٌ- قل نظيرها-، موضوعيةٌ، زرعَ بذرتَها الإماميَّة.

أما ما تهدف إليه هذه الدراسة: هو إظهار (أثر) الحديث الموثق في استنباط الأحكام الشرعية على الساحة الإسلامية من خلال التطبيق العملي. كما تهدف إلى إماطة اللثام عن حقيقة موقف علماء الإماميَّة من الرواة الذين عُرفوا بفساد العقيدة، مع إبراز السمة الموضوعية التي يتحلى بها المذهب الإمامي بين أوساط العالم الإسلامي من خلال دراسة هذا الموضوع.

أضف إلى ذلك رغبة البحث في الوقوف على اغلب الرواة الذين عُرفوا بفساد العقيدة، حسب مصادر الرجال المتوافرة لدينا.

مشكلة البحث تكمن في ذهاب بعض الدراسات الاستشراقية إلى الطعن بالسنة النبوية من خلال بث الادعاءات الواهية في إثبات بطلان هذه الإرث

الثمين، الذي يُعَدُّ ظل القرآن، وعرقه النابض، مما دعا أن ينعكس هذا الأمر سلباً على بعض الباحثين الإسلاميين ممن تأثروا بتلك الدراسات إلى القول بتبني: رفع شعار اكتفاء الواقع الإسلامي بالقران الكريم وحده؛ وذلك لان معظم أخبار السنة النبوية مناقضة للقرآن الكريم- حسب ادعائهم- وان أقسام الحديث- من صحيح وحسن وموثق وضعيف- مرفوضة جملة وتفصيلا؛ لان النبي ﷺ لا يمكن أن يقول حديثاً ما، بنسبة ثلاثين بالمائة، أو سبعين بالمائة. فإما أنه قال هذا الكلام أو لم يقله، ولا يوجد احتمال آخر. فضلاً عن ذلك إثارةُ الشبهات من قِبَلِ السلفية، بخصوص عمل الإماميَّة بأحاديث الغلاة وفاسدي العقيدة من دون مبالاة، زاعمين فوق هذا: أن علماء الإماميَّة يرفضون الأخذ بمرويَّات السنة بتحريضٍ من أئمتهم عليهم السلام، وهذا الادعاء أشعل فتيل النار في قلب الباحث مما دعاه إلى المضي لإماطة اللثام عن وجه الحقيقة "بعون الله تعالى"، ورفع اللبس الحاصل عن أذهان هؤلاء الأخوة. أضف إلى ذلك: التباين الذي وقع بين علماء المذهب الواحد في تشخيص حقيقة فساد عقيدة رواة الحديث الموثق، والذي آل إلى إصدار تصريحات قاسية بحق رواة هذه الأخبار، وبالتالي كان كل ذلك مدعاة للتساؤل عن ماهية "الحديث الموثق"، والتنظير له بعمق، ثم السعي للكشف عن (أثره في استنباط الأحكام الشرعية عند الإماميَّة).

وقد كان منهج الرسالة وصفياً تحليلياً، مسبوقاً بتنظير البحث له اولاً. وهي من أَوْلَوِيَّات الرسالة.

كما أن الدراسة ترمي إلى تتبع اغلب الروايات الواردة عن المعصومين عليهم السلام في تأصيل الحديث الموثق، وما يتعلق بتلك المرويَّات من أقوال العلماء في أسانيدها، وتوجيهاتهم لمتونها.

وان المتتبع للرسالة سوف يلحظ بروز المؤلفات الرجالية ذات التوجه الكشفي، والمؤلفات الدراياتيَّة ذات التوجه النقدي بروزاً واضحاً؛ لتغطية جوانب مهمة في هذا الموضوع.

وأيضاً التفصيل في بعض المسائل التي اختلف فيها علماء الفقه والدراية رأياً واجتهاداً، محاولاً جَهد الإمكان التوفيق بين هذه الآراء، أو بيان الرأي الراجح منها. فضلاً عن دعم الدراسة بالأمثلة التطبيقية متى استلزم ذلك.

كما أن البحث عمد إلى استخدام إسلوب البناء للمجهول لأغراض عدة منها: استثمار مادة الكتابة– أي لغرض الاختصار، وتارة للتواضع، ومرة للاحترام، وأخرى للتعظيم، وكذا للتصغير، وأيضا لزيادة الاهتمام، ومرة لتأكيد المعنى، وكذلك لجمالية السياق اللغوي. كلٌ حسب مقامه.

وأخيراً إعداد فهرست الموضوعات، ثم فهرست لأسماء فاسدي العقيدة، وفهرست المصادر والمراجع.

وقد اقتضت طبيعة الرسالة بعد المقدمة أن تُقَسَّم على تمهيدٍ وأربعة فصول، وخاتمة. أما التمهيد فقد احتضن التعريف بالإماميَّة، والتفصيل بفرق الشيعة، وبيان فِرَق العامة.

فيما بُنِي الفصل الأول على التنظير للحديث الموثق، والتأصيل له، وقد اشتمل على أربعة مباحث، تَكَفَّل المبحث الأول بيان أوليات الحديث الموثق، وبين المبحث الثاني الأطوار التاريخية لنشوء هذا الاصطلاح، وعمد المبحث الثالث إلى قراءة وتشخيص ما بعد التأصيل من خلال دراسة ثلاثة مطالب. بَحَثَ المطلب الأول أسباب نشوء الحديث الموثق، كما قام المطلب الثاني على دراسة أسبقية الحديث الموثق على الحديث الحسن، في حين كان المطلب الثالث يدرس العلاقة بينه وبين الحديث القوي، أما المبحث الرابع فقد حدد علاقة الحديث الموثق مع باقي أقسام مصطلح الحديث.

فيما قام الفصل الثاني على دراسة وتحليل فساد العقيدة، وقد تضمن مبحثين، اشتمل المبحث الأول على أوليات فساد العقيدة، وقد اكتنف مطلبين، المطلب الأول عمد إلى عرض أسباب فساد العقيدة، والمطلب الثاني احتضن ثلاثة محاور: المحور الأول تناول فساد العقيدة في مفهوم الإماميَّة، والمحور الثاني جمع الأوصاف الدالة على مصاديق فساد العقيدة في كتب المتقدمين والمتأخرين، والمحور الثالث استقصى عدد مرويَّات بعض فاسدي العقيدة في الموروث الإمامي، في حين تناول المبحث الثاني موقف علماء الإماميَّة من فساد العقيدة في مطلبين، الأول فساد العقيدة والكفر، والثاني علاقة فساد العقيدة بالفسق.

في حين استعرض الفصل الثالث موضوع قبول الحديث الموثق ورفضه، مُبتنياً على أربعة مباحث، جمع المبحث الأول آراء العلماء فيما يخص حجية

الحديث الموثق، وتكفل المبحث الثاني في تشخيص الشروط اللازم توافرها في الحديث الموثق قبل قبوله، في حين قام المبحث الثالث على بيان أسباب العمل بالحديث الموثق، أما المبحث الرابع فقد عمد إلى وضع آليات تشخيص الحديث الموثق. وأما الفصل الرابع فقد كان ساحة التطبيق.

أما فيما يخص المشاكل التي واجهت الرسالة: فقد شهدت الرسالة مشكلة أساسيَّة واحدة فقط: هي قلة موروث علمائنا المتقدمين والمتأخرين، وحتى متأخري المتأخرين، فيما يخص دراسة الحديث الموثق دراسة موضوعية. إذ الرسالة لم تجد ولا حتى بحثاً مصغَّراً يخص الحديث الموثق غير ما ذكرنا سابقاً من أشتات مُوَزَّعة هنا وهناك في كتب المتقدمين ومن دونهم. ولأجل ذلك كان منهج الرسالة- بفضل الله"جل جلاله"- منهجاً استنباطياً للعناوين.

أهم المصادر والمراجع: لقد اعتمدت الرسالة كتباً معينة خلال مسيرتها، امتازت بالدقة والمنهجية فيما يخص علم الدراية- الذي يضم الحديث الموثق بين أحضانه- رعايةً وتطويراً. ومن ابرز تلك الكتب:

١- الرعاية في علم الدراية: لزين الدين بن علي العاملي المعروف بالشهيد الثاني والمتوفى في القرن العاشر الهجري.

٢- وصول الأخيار إلى أصول الأخبار: للحسين بن عبد الصمد العاملي المعروف بوالد البهائي، وهو تلميذ الشهيد الثاني، والذي توفى في القرن

العاشر الهجري.

٣- منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان لمؤلفه: الحسن بن زين الدين العاملي، نجل الشهيد الثاني، الذي توفى في أوائل القرن العاشر.

٤- الوجيزة- الحبل المتين- في علم الدراية: لمؤلفها بهاء الدين العاملي المعروف بالشيخ البهائي، والمتوفى في القرن الحادي عشر الهجري.

٥- الرواشح السماوية: لمؤلفها السيد الميرداماد محمد الباقر الحسيني الأستر آبادي، المتوفى في أواسط القرن العاشر الهجري.

٦- وكذلك اعتمدنا على غيرها من كتب علم الدراية، وعلم الرجال، وكتب الملل والنحل، وبعض مصادر علماء السنة، وكتب المعاجم واللغة.

وأخيراً لا ادعي لهذه الرسالة الكمال المطلق، وحسبي أني بذلت الجهد لإظهارها بالصورة اللائقة، فلم ابخل عليها بوقت أو عناء، فان حققت ما أبغي إليه فذلك ما يُرجى ويُؤمَّل، وإلا فهو جهد باحث يبغي الوقوف على الصائب حال الخطأ. كما اسأل الله تعالى أن يتقبل منَّا هذا الجهد المتواضع، وما توفيقي إلا بالله وما توفيقي إلا بالله الذي الذي: ﴿**لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا**

طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ البقرة:٢٨٦.

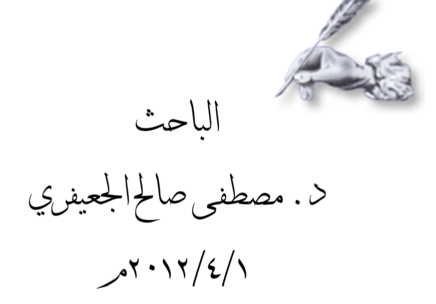
أنا ما كتبت لكي امجد طاغيا حاشاك - يا قلم العلا - حاشاكا

يا رب، عطر لي حروفي بالرضا ما ضل من يسعى لنيل رضاكا

والله ولي التوفيق وهو المستعان على سوء الأزمان وقلة الأعوان

﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ يونس:١٠ .

﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ هود:٨٨ .



الباحث

د. مصطفى صالح الجعيفري

٢٠١٢/٤/١م



عنوان وخلاصة

الرسالة باللغة الانكليزية

خلاصة الرسالة المرادة للانكليزي

والتي سيأتي ترجمتها

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين، محمد وآله الطيبين الطاهرين.

و بعد:

فإن الحديث الموثق يعد من المواضيع المهمة؛ لانـه يُعَـدُّ مَعْلَـم مـن معـالم الفكر الإمامي؛ لأنَّ الإماميَّة تفردوا به من دون سائر الفرق الإسلامية.

فضلاً عن علاقته بالمجتمع مـن وجهـين آخـرين، احـدهما: إن الحـديث الموثق يمتاز بمحاكاته للواقع، من جهة كونه وسيلة من وسائل كشـف الحكـم الشرعي للمكلف، كما تنبع أهميته من محاكاة الواقع لـه، باعتبـاره مـنهلاً رويَّـاً يستسقي منه علماء الأصول، والفقه، والحديث، والتفسير، وعموم الباحثين.

لذلك كان علة اختيار البحث للموضوع هوالقيمـة العلميّـة وَالتّأريخيّـة

لهذا العنوان، وشهرته الذّائعة عند أهل العلم. فضلاً عن افتقار مكتبة الإماميَّة إلى مثل هكذا موضوع، مما دفعني إلى تقديم هذا المشروع مع فقر بضاعته إلى مكتبة الإماميَّة ؛ لغرض ترسيخ حقيقته في أذهان باحثي أبناء هذا المذهب.

كل ذلك جعل البحث يهدف إلى إظهار (أثر) الحديث الموثق في استنباط الأحكام الشرعية على الساحة الإسلامية من خلال التطبيق العملي. كما تهدف إلى إماطة اللثام عن حقيقة موقف علماء الإماميَّة من الرواة الذين عُرفوا بفساد العقيدة، مع إبراز السمة الموضوعية التي يتحلى بها المذهب الإمامي بين أوساط العالم الإسلامي من خلال دراسة هذا الموضوع. مستخدمين المنهج الوصفي التحليلي. من خلال ذكر المقدمة، ثم من خلال التقسيم إلى تمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة.

متوصلون في هذه الرسالة إلى أن:

١- أهل البيت عليهم السلام كان موقفهم من الحديث الموثق موقف المؤسس له.

٢- وإن أول من نظَّر للحديث الموثق- من جهة وضع الضوابط للعمل به - هو الشيخ الطوسي.

٣- وأن ابن طاووس هو أول من اظهر اصطلاح الحديث الموثق في القرن السابع.

٤- إن من الأمور التي بيَّنها البحث:أن الفسق أمرٌ طارئٌ على فاسد العقيدة الثقة.

٥- توصل البحث إلى أن الحديث الموثق أعلى من الحديث الحسن رتبة.

٦- إن الإماميَّة عملت بأخبار فاسدي العقيدة الذين لم يثبت رجوعهم للحق، بل عملت بأخبار من ثبت عدم رجوعه للحق؛ لإحراز وثاقته، أمثال السكوني، وغيره.

Abstract

Praise be to God alone, the Lord of Worlds, Prayer and peace be upon His Prophet and his pure progeny

The trusted Hadith is of the important subject because it is one of the distinguished features of the Imami thought, in a ddition to its relation with society on the level of being imitati ng status, as a device to reveal the legal ahkam for the Muklaf , and a resource of information for the scientists of jurisprude nce, Hadith, interpretation, principles of jurisprudence and ot her researchers.

The high scientific and historic value of this subject is on e of the reasons of choosing it to be studied in this thesis, as w ell as that the Imamate library has no such research, so it is a step to clarify its reality in the minds of this sect researchers.

The researcher depends the practical application to reve al the effect of the Legal Ahkam Deducing on the Islamic field which is the first aim of this thesis, the second one is to exhibi t the Imami scientist attitudes towards the narrators who were known with the corruption of their doctrine, clarifying the obj ective feature of Imamate by using the descriptive analytic me thod.

The thesis is divided into an introduction, a preface, four chapters and a conclusion.

The researcher obtains the following results:-

١- *Ahlulbait"P.U.Th"were the founders of the trusted Hadith.*
2- *Al-Sheikh Al- Toosy was the first who put the theories for t he trusted Hadith as rules to be followed.*
3- *Ibn Tawos was the first who show the fitness of the trusted Hadith in the seventh century.*
4- *One of the matters that the research shows is that corruptio n is an emergence for that of the corrupted doctrine.*
5- *The trusted Hadith is higher than the good Hadith.*
6- *The Imamate scientists depended the narrations of the corr upted doctrine narrators, even those who did not refer to tr uth or rightness, due to the chain of narration such as Al-S ekony and others.*

Researcher
Mustafa Salih Mahdi



Ministry of Higher Education & Scientific Research
University of Kufa
College of Jurisprudence

The Trusted Hadith
and its Effect on the Legal Ahkam Deducing for Ima mate

A Thesis
Submitted to the Council of the College of Jurisprud ence \ University of Kufa
by:
Mustafa Salih Mahdi Ali Al-ja`iferi

as a Partial Fulfillment of the Requirements of the M.A in Shari 'a and Islamic Science

Supervised by:-
Assist.Prof. Dr. Ali Haji Khudair

2012*A.D*　　　　1433*H.D*